

## الماجريات الصحافية

د. عبد الرحمن قرشى عبد الله

أستاذ مساعد

قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة الخرطوم

مقدمه

تنشر الصحف والمجلات مواد مختلفة عن الاجتماعات ذات الأهمية الإعلامية ، وكذلك عن المحاكمات الكبيرة لأنها أصبحت تمثل واحداً من أبرز أشكال النشاط في عالم اليوم - ويتفق الجميع على أنها هي التي تؤثر في الفرد والجماعة صانعة للجهود والاتفاقيات ، مقدمة للقرارات مسفرة عن الأحكام ومبرزة لكل ما يتصل بحاضر الناس ومستقبلهم. ويطلق علي هذه المادة فن " الماجريات " الصحفية .

ومن هنا يمكننا القول أن مادة تلك الاجتماعات لا تخلو منها أي صحيفة أو مجلة حيث نجد بعض المواد عن الاجتماعات البرلمانية واجتماعات المجالس الولائية مجالس المدن والمحافظات والمؤتمرات المختلفة، أيضا اللقاءات الدبلوماسية والدولية وجلسات المحاكم ، أيضا نجد مواد أخرى عن الندوات والسمنارات وورش العمل في مختلف المواضيع .

كل هذا يدحض الرأي الذي يقول ( أن هذا الفن لا يروج استخدامه في الصحافة المعاصرة لانه يتطلب مساحة كبيرة في الصحافة المعاصرة لذلك تلجأ الصحف

عامة الى نشر تلخيص لما يدور في الجلسات البرلمانية أو المحاكم دون الاهتمام بذكر التفاصيل واستخدام الاسلوب الوصفى الذى يتطلب تحرير فن الماخرجات الصحفية).<sup>1</sup> قد يكون هذا القول صحيحاً إذا اقتصر تغطية الصحف على الماخرجات البرلمانية والقضائية ولكن إذا أضفنا إليها المؤتمرات العلمية والندوات والسمنارات فأنا قد نجد ماخرجات يومية فى عدد من الصحف اليومية والمجلات تغطى مؤتمرا جزئيا فى صفحة أو صفحتين وأحيانا فى حلقات متتالية. ومثال لذلك فقد نشرت صحيفة ( أخبار اليوم ) السودانية مادة عن ندوة أقامتها بعنوان ( الإعلام وثقافة السلام ) فى صفحتين.<sup>2</sup> وفى نفس التاريخ نشرت صحيفة الأيام ما جرى عن ( منتدى السلام بجامعة الخرطوم )<sup>3</sup> وقس على ذلك بقية الصحف التى لم نطلع عليها - مما يبين أهمية هذا الفن الصحفى واحتلاله حيزا معتبرا على صفحات الصحف.

#### أهمية الدراسة

بالرغم مما وجدته الماخرى من عناية وانتشار على صفحات الصحف كما أسلفنا فإنه لم يفرض وجوده على صفحات الكتب والمؤلفات العلمية حسب قول دكتور محمود أدهم<sup>4</sup> إلا من بضع صفحات قليلة العدد أو عدة سطور من هنا وهناك .

<sup>1</sup> صلاح عبد اللطيف، الصحافة السودانية، تاريخ وتوثيق، شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة ١٩٩٢ ، ص

١٦١

<sup>2</sup> أخبار اليوم، ١ يوليو ٢٠٠٤م

<sup>3</sup> الأيام، ١ يوليو ٢٠٠٤ .

<sup>4</sup> محمود ادهم، ماخرجات الصحف مطبعة فكتور كيرلس، القاهرة ١٩٨٤ .

وفي السودان لا نجد له مكانا بين مفردات مقررات تدريس التحرير الصحفي في أقسام وكليات الاعلام في السودان . وقد فطن المجلس القومي للصحافة لهذا النقص وأقام دورة تدريبية هي الأولى من نوعها لمندوبي الصحف في البرلمان بعنوان ( تحرير الشؤون البرلمانية ) قدمت فيها محاضرة عن الماخرات الصحفية وكيفية تغطية الاجتماعات البرلمانية، وأهم المعلومات في بداية التغطية ثم كتابة الماخرى ( المقدمة - الجسم - والخاتمة ) وقدمت فيها محاضرات أخرى تثقيفيه<sup>1</sup>.

إن الدافع الأكبر للكتابة عن الماخرات الصحفية هو محاولة سد بعض النقص في التعريف بالماخرى وكذلك تناول وتعريف بعض أنواعه التي لم نجد لها ذكراً في كتاب دكتور محمود ادهم عن ماخرات الصحف وهو الكتاب الذي اعتمدنا عليه اعتمادا كبيرا في كتابة هذه الدراسة ونعتبره كتابا ذا قيمة عالية أوفى فن الماخرات الصحفية حقه ونرى أنه لا غنى لأي طالب أو باحث أو اعلامي من الاطلاع عليه.

#### أسئلة الدراسة:

حاولنا في هذه الدراسة الاجابة عن عدد من الأسئلة:-

١/ لماذا تسمية الماخرى ؟

٢/ ماهي أوجه الاختلاف في تعريفات الماخرى ؟

٣/ علاقته ببعض الفنون الصحفية؟

٤/ أنواعه وما هو الجديد فيها؟

---

<sup>1</sup> أقيمت هذه الدورة في ٢٣/٣/٢٠٠٣ بمبنى المجلس الوطني، أم درمان.

## مدخل تاريخي

يعود تاريخ الماجرى للماضى البعيد. والدليل على ذلك ما وجد في مؤلفات علماء الآثار والتاريخ. فقد امتدت جذوره الى الحضارات القديمة كحضارة مصر وحضارة روما وحضارة شبه الجزيرة العربية فقد أورد محمود ادهم<sup>1</sup> أنه جاء في النقوش والمدونات والبرديات تسجيل لبعض الماجريات المتنوعة مثلا - ماجريات مراسم الحفلات، الماجريات التي تناول ما يدور في اجتماعات البلاط الملكي، ماجريات تنصيب الوزراء الماجريات الخاصة بالاحتفالات الدينية ، الماجريات التي تناول محاكمات لصوص المقابر ، ومحاكمات المتآمرين على السلطات وماجريات المجتمعات الدينية ومجمعات الكهنة. هذا في الحضارة المصرية . أما في الحضارات الأخرى المعاصرة لها أو التي جاءت بعد ذلك كالحيثين في النقوش التي تصور جوانب حضاراتهم التي سادت في بلاد الأناضول، فقد كان لهم نظام كنظام الشورى ، فكان الملك يتبادل الآراء ووجهات النظر مع الأمراء وأعضاء بلاطه. كما كان للحيثين محاكمهم ونظمهم القضائية. أما في الحضارة الرومانية فقد كان ما يجري داخل مجلس الشيوخ الروماني ( السيناتو) وينشر على ألواح ويعرض في الميادين وعلى واجهات المعابد يعتبر من نوع الماجريات القضائية التي تنقل فيها جلسات المحاكم في ذلك الزمان. وعندما صدرت الوقائع أو الأحداث اليومية بأمر يوليوس قيصر عام ٥٩ ق.م صارت الماجريات أهم موادها.

<sup>1</sup> محمود ادهم، ماجريات الصحف، مرجع سابق ص ٤٢ - ٦٥

وإذا جئنا إلى جذور الماخرى العربية الاسلاميه فاننا نشير الى لون من الوان الماخرى منذ العصر الجاهلي وقد اتخذ شكلاً شفهيّاً في معظم الأحوال لمجالس القبائل تلك التي تعقد لتبادل الرأى والمشورة في أمور القبيلة. أيضاً هناك البعثات اليهودية والنصرانية والتي كانت تفد على الجزيرة العربية قبل الاسلام وكانت تعقد اللقاءات والاجتماعات مع القبائل المختلفة وذلك من أجل الدعوة الى دينها ونشر تعاليمها. وما يدور في دور الندوات يعتبر من أبرز مقدمات الماخرى المرتبطة بالعهد الجاهلي.<sup>1</sup>

لقد ذكر محمود أدهم الجذور الاسلاميه للماخرى. فبعد انتشار الاسلام وما جاء به الدين الحنيف من مبدأ الشورى ( وأمرهم شورى بينهم) فاننا نجد بقاء واستمرارية بعض أطر وأشكال الاجتماعات السابقة على الاسلام مثل الاسواق، الندوات ، الاتصال بامارات الحدود والثغور. وقد عرف عن محمد صلى الله عليه وسلم أنه لم يكتف في دعوته بتلاوة القران الكريم على قريش بل كان يقف فيهم خطيباً ومفسراً أو راداً على تساؤلاتهم ومفندا دعاوى المعارضين وشكوكهم. وقد ارتبطت الماخرى بموسم الحج وما يعقد خلاله من لقاءات وندوات متميزة في إطار روحاني. وهناك الماخرى التي اتصلت باستقبال النبي (ص) و رؤساء قريش حيث اجتمعوا به ليثنوه عن

---

<sup>1</sup> في رأينا أن الندوة في زماننا هذا من أهم أنواع الماخرى التي بدأت تجد لها مكاناً مميزاً في صحف العصر الحديث، وسنبحث هذا الجانب لاحقاً عندما نتحدث عن أنواع الماخرى.

الدعوة للإسلام وما دار في ذلك الاجتماع من نقاش وأخذ ورد حتى انصرف عنهم إلى أهله حزينا اسفا .

ذلك ما كان في التاريخ القديم وإذا تناولنا التاريخ الحديث للماجريات فيمكننا القول أنه بدأ مع ظهور الدوريات المطبوعة. ففي بدايات ظهور الصحف والمجلات في منتصف القرن السابع عشر في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا نشرت مواد عن المقابلات في العصور الملكية بين الملوك والأمراء ولاحقاً عن جلسات البرلمان والمناقشات.

وفي صحيفة ( فيدوموسني) التي كانت تصدر بأمر قيصر الإمبراطورية الروسية القيصرية بطرس الأول نشرت ماجريات عن الاجتماعات واللقاءات الاجتماعية مع السفراء الأجنب.<sup>1</sup>

تطور فن الماخرى مع تطور الحياة الاجتماعية والسياسية حيث لم تعد أنواعه تقتصر على تغطية الاجتماعات البرلمانية والدبلوماسية وجلسات المحاكم وإنما تعداها لتغطية ما يدور في الندوات والسمنارات والمؤتمرات الحزبية والعلمية وما شابه ذلك.

أما في السودان فقد ظهر فن الماخريات عام ١٩٤٤ كما ذكر النور دفع الله في بحثه عن الصحافة الحزبية.<sup>2</sup> و بعد تكوين المجلس الاستشاري عندما طلب

<sup>1</sup> فوروخوف وبيكاسوف . الصحافة السوفيتية بين النظرية والتطبيق، موسكو ١٩٨٠ ص ٢١٧.

<sup>2</sup> النور دفع الله ، الصحافة الحزبية في السودان، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٨٦ .

من الصحفيين نقل ما يدور من مناقشات داخل المجلس. وتطور فن الما جرى مع تطور الصحافة السودانية وتعددت أنواعه.

### ما هو الما جرى

لقد أكد د. محمود أدهم في أكثر من مره أن تعبير (الما جرى ) أطلقه ولأول مرة في نهاية الثلاثينات من القرن العشرين رائد من رواد الصحافة المصرية هو د. محمود عزمى . وللوهلة الأولى يتبادر للاذهان أن كلمة (ما جرى) هي تعبير بديل لتعبير (ما حدث ) أو (الذى جرى) يعنى الخبر الذى ينقل حدثا معينا. وعند الجمع تصبح كلمة (ماجريات) قريبة من كلمة مجريات التي تستخدم مثلا في (مجريات الامور) أو (مجريات الاحداث).

ولكن اذا بدأنا في تعريف الما جرى وحددنا الحدث الذى ينقله لنا وهو اقتصاره على نقل ما يدور في الاجتماعات ونقل حديث المتحدثين في تلك الاجتماعات نكون قد ضيقنا احتمالات سوء الفهم والخلط. وهناك العديد من التعريفات التي تبين وتضيف مزيدا من الخصائص التي تميز هذا الفن الصحفي من الاخبار وبعض الفنون الصحفية الأخرى خاصة عند مقارنته بتلك الفنون .

### تعريفات الما جرى

كتب عبد اللطيف حمزه داعما ما أكده د. محمود ادهم حول أصل كلمة (ما جرى) حيث كتب " يرجع الفضل في استخدام هذا الاصطلاح الى الاستاذ/ المرحوم الدكتور محمود عزمى الرئيس السابق لمعهد التحرير والترجمة والصحافة

بجامعة القاهرة ، فهو الذي أطلق الاسم على هذا الفن من فنون الصحافة الحديثة في المحاضرات التي القاها على طلبة هذا المعهد<sup>١</sup> وقد عرفه بأن الماجرى ( لفظ مركب من كلمتين هما (ما) و (جرى) بمعنى ( ما حدث) وهذا اصطلاح صحفى لا يجرى بمعناه اللغوى على الأحداث التي تقع في أى مكان ، كالطريق أو المنزل أو المدرسة أو المكتب أو الجامعة أو الملعب ونحو ذلك - وإنما يقصد بهذا الاصطلاح - كل ما يحدث في الجلسات التي تعقدها الهيئات العامة ذات الصلة الوثيقة بمصلحة عليا من مصالح الوطن الذى تصدر فيه الصحيفة والأوطان التي تربطها به علاقة ما<sup>٢</sup>.

وقد أورد د. محمود ادهم تعريف محمود عزمى الذى أطلق على هذا الفن اسم ( الماجرى) حيث يقول التعريف ( الماجريات) هى فن تسجيل المناقشات الهامة التي يعنى بها الناس والمجتمع ونقلها لهم على صفحات الجرائد والمجلات في صورة صحفية تتضمن شرح الكاتب و تفسيره وتعليقه عليها، ويضيف و لكن الماجرى ليس تسجيلا فقط وإنما يكون مشربا برؤية كاتبه لوقائعه ومن خلال منظره الخاص و بحسن اختياره لما تناوله -من أمور تتصل بالمصالح الوطنية<sup>٣</sup>. وأورد تعريفا لمحمود فهمي يقول: " إن الماجرى يعالج موضوع المناقشة في الهيئة أو المنظمة أو المؤتمر و يفصل الامر تفصيلا و يزيد على ذلك كتابة ملاحظاته الشخصية عن الاعضاء الذين اشتركوا في الجلسة ، و قد يكتب عن

<sup>١</sup> عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي القاهرة، ١٩٦٨ ص ٤٥٣

<sup>٢</sup> نفس المرجع، ص ٤٥٣.

<sup>٣</sup> محمود ادهم، ماجريات الصحف، مرجع سابق، ص ١٧



معلوماته الخاصة بعضها، ثم لا يكفي بذلك بل يحاول ان يعلق على ما حدث في هذه الجلسة ، أو بشكل عام و قد يحاول ان يجتذب الانظار الى موضوع معين دون آخر)).<sup>1</sup>

أما تعريف د. محمود ادهم نفسه من محاضراته الخاصة و التي قام بالقائها في عدد من الجامعات فيقول: الماجرى هو : " و صف و تفسير و تحليل الوقائع و التفاصيل الهامة التي تتصل بأنواع اللقاءات والاجتماعات التي تستقطب الانظار من تلك التي يحضرها و يشارك فيها متخصصون و أهل ثقة او اصحاب مصلحة مشتركة ليتم عرض و تناول و مناقشة و تبادل الراي حول الافكار و القضايا الجديدة و المؤثرة بغية إحراز النتائج و اتخاذ القرارات و التوصيات المتصلة بها و ذلك من اجل صالح الفرد و المجتمع"<sup>2</sup>

#### تعريفات المدرسة السوفيتية

أما في المدرسة السوفيتية فهناك تعريف أورده بيكاسوف وقوروخوف عن الماجرى يقول: " الماجرى تغطية الاجتماعات الحزبية و النقابية والمؤتمرات الشبابية و اللقاءات الدبلوماسية و اجتماعات مجلس السوفيت الأعلى و الاحتفالات و المنافسات الرياضية و الجلسات القضائية"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ١٩.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ١٩.

<sup>3</sup> بيكاسيوف وقوروخوف، مرجع سابق، ص ٢١٤.

وعرفه فيازمسكي بأنه يتحدث عن "مؤتمر ، جلسات المجالس السوفيتية ، اجتماع ، احتفالات ، منافسات رياضية و جلسة في محكمة".<sup>1</sup> في هذين التعريفين الآخرين جاءت إضافة تغطية المنافسات الرياضية و الاحتفالات بصفة عامة و ليس الاحتفالات التي فيها خطابة او كلمات المتحدثين. و هذا يدخلنا في خلط بين الماضي و التقرير الصحفي "الريورتاج" الذي من مهامه نقل الاحداث عن المنافسات الرياضية و الاحتفالات و المهرجانات حيث نجد فيها الحركة و العديد من المشاهد والوقائع - وأن كانت تتضمن خطاباً و كلمات لبعض المشاركين في تلك الاحتفالات .

وقد بينا في دراسة لنا عن التقرير الصحفي Reportage بين الخير و التحقيق و الموضوع الإخباري أن مهمة الماضي الرئيسة هي نقل حديث المتحدثين في الاجتماعات او الجلسات و غيرها.<sup>2</sup> أما التقرير الصحفي ينقل لنا الحدث ( غير الاجتماعات ) مع بعض التفاصيل حيث يمكن ان يدخل حواراً أو حديث المتحدثين في اجتماع له صلة بالاحتفال او المنافسة الرياضية كجزء من التقرير الصحفي الشامل بالاضافة للوصف التفصيلي لما يشاهده الصحفي كما سنوضح لاحقاً في هذه الورقة.

من الملاحظ أن كل التعريفات التي اوردناها هنا للاستاذة محمود عزمي و محمود ادهم و عبداللطيف حمزة و محمود فهمي و الكتاب السوفيت فيازمسكي و قوروخوف و بيكاسوف قد اتفقت على ان الصحفي ينقل حديث المتحدثين

<sup>1</sup> فيازمسكي، دليل الصحفي، لينغراد، ١٩٧١ ص ٢٦٥ .

<sup>2</sup> مجلة آداب، جامعة الخرطوم، العدد ١٨، ديسمبر ٢٠٠٠ م ص ١٥٥ .

في المؤتمرات و الاجتماعات المختلفة ذات الأهمية الاعلامية و جلسات المحاكم و يجوز للصحفي ان يعلق و يبدي رأيه و احيانا يوضح و يفسر و يحلل مع وصف ما دار في الجلسة او الاجتماع و ذكر التفاصيل المهمة و قد يحاول جذب الأنظار الى موضوع معين دون المواضيع الاخرى و من خلال تلك التعريفات و ضحت لنا أهم انواع الماجريات و التي تعارف عليها الكتاب و الباحثون في مجال الاعلام - الماجريات البرلمانية و القضائية و الدبلوماسية و الدولية و المؤتمرات المختلفة المحلية منها و العالمية .

في رأي أن هناك أنواعاً من الماجريات لم يرد ذكرها في أي من التعريفات السابقة أو في أي من الكتابات ، علي قلتها ، التي تناولت ماجريات الصحف مثل الندوة و السمنار . وهذا سنتطرق اليه عند تناولنا لانواع الماجريات ببعض التفصيل . وهناك أنواع أخرى حسب رؤية الصحفي و موقفه من الحدث ( الاجتماع او المؤتمر ) سنفصلها في حينها.

انفتحت تلك التعريفات على كثير من النقاط والتفصيلات مما يجعلنا نقول أنها أتت مكملة لبعضها الا في القليل الذي يمكن اضافته لسد النقص و الاتفاق على تعريف يمكن ان نسميه تعريفاً مثالياً . حيث يمكن ان نقول ان الماجري هو: - "وصف وتفسير و تحليل لما يدور في الاجتماعات و المؤتمرات و جلسات المحاكم و الندوات و السمنارات ذات الأهمية الاعلامية في الداخل و الخارج مع تسجيل النقاط المهمة في حديث المتحدثين و المناقشات التي جرت و يجوز للصحفي كتابة ملاحظاته الشخصية عن الأعضاء الذين اشتركوا في الجلسة ، و قد يكتب عن معلوماته الخاصة بعضها . ثم لا يكتفي بذلك بل يحاول ان يجتذب الانتظار

الى موضوع معين دون المواضيع الاخرى التى تمت مناقشتها".

### الماجرى الخبر و التقرير الصحفي Reportage

لماذا المقارنة بين الماجرى و الخبر و " الريبورتاج " ؟

إذا تمعنا في هذه الفنون نجد انهما تشترك في ميزة أساسية هي نقل الحدث. أما الفنون الصحفية الاخرى كالتحقيق و المقال و الحوار وبقية فنون الكتابة الصحفية بأنواعها وان ارتبطت بحدث فألها لا تنقل لنا ذلك الحدث و إنما تفسره أو توضح جانباً منه أو تضيف اليه بعض الحقائق .

### الخبر – الماجرى

الخبر خلاف الماجرى و التقرير الصحفي ينقل لنا كل الاحداث بما فيها الاجتماعات ولكن فيه رأى او تعليق الصحفي داخل الخبر او تفسيره لأي من جوانبه – و كما جاء في تعريفه انه " وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة او المجلة قراءها في لغة سهلة و واضحة و عبارات قصيرة على الوقائع و التفاصيل و الاسباب و النتائج المتاحة و المتابعة لحدث حالى او رأى او موقف جديد لافت للنظر او فكرة او قضية او نشاط مهم تتصل جميعها بمجتمعهم و افراده و ما فيه او بالمجتمعات الاخرى".<sup>1</sup>

وجاء في تعريفه أيضا " انه الوقائع الاساسية التى تتعلق بأي حدث او مناسبة او فكرة تستحوذ على اهتمام الناس و تؤثر على الحياة و علي السعادة

<sup>1</sup> محمود ادهم، فن الخبر، دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٩ ص ٤٢

البشرية"<sup>1</sup> و قد عرفه ولزلي و كامبل بانه "وصف أو تقرير عن حادث أو موقف أو فكرة تنشره الصحيفة لانه يهم القراء"<sup>2</sup>

هناك ميزة أساسية في الخبر هي الاختصار ليس اختصار الحقائق والمعلومات عن الحدث وإنما اختصار الكلمات أكبر عدد من الحقائق والمعلومات بأقل عدد من الكلمات والعبارات الحالية والآتية من عناصر الخبر المهمة فالزمن عامل مهم في الخبر فهو يخبرنا عن أحداث الامس و اليوم و المستقبل القريب. أما أحداث الأسبوع الماضي فلا تصلح للنشر الا اذا كانت قصتها مستمرة ولم تتم بعد . الماجرى أيضا ينقل الحدث و لكن تغطيته تقتصر على نقل ما يدور في الاجتماعات من حديث المتحدثين و يكون اكثر شمولاً و اهتماماً بالجانب الكلى العام . و الصحفي لا يتدخل اثناء الجلسة او المؤتمر او الاجتماع ولكن يجوز له أن يكتب رأيه معلقاً على حديث احد المتحدثين مؤيداً أو معارضاً لحديثه ويمكن أن يبدى ملاحظات حول الاجتماع أو المؤتمر وحتى في الماجريات القضائية يمكنه أن يعلق ولكن بعد النطق في الحكم أو باذن من السلطة القضائية . كل هذا يميزه عن الخبر . أضف لذلك الحجم فقد ذكرنا أن من صفات الخبر الاختصار. أما الماجرى فانه ينقل لنا حديث المتحدثين في الاجتماعات والجلسات والمؤتمرات والندوات بتفصيل أكثر وقد تنشر في حلقات كل حلقة ربما تشغل أكثر من نصف صفحة من صفحات الصحيفة . فهل نجد خيراً يمثل ذلك الحجم ؟

<sup>1</sup> عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، مرجع سابق ص ٥٨ .

<sup>2</sup> نفس المرجع ص ٥٧ .

الحالية أو الآنية مهمة جدا في الماخرى ولكن ليست كما في الخبر فقد تنشر الصحيفة خيرا قصيرا عن جلسة برلمانية أو ندوة ولكن بعد يومين أو ثلاثة وفي بعض الأحيان بعد أسبوع تنشر كل مادار قى ذلك الاجتماع أو الندوة بالتفصيل - ربما فى حلقات متتالية ولا تفقد قيمتها وتجند الاهتمام من القراء .

### التقرير الصحفي والماخرى

تفق مع محمود ادهم عندما كتب " أن المسافة تضيق بين الفنان كثيرا وأن الالوان تكاد تتداخل وأن الخصائص تكاد تتشابك حتى ليعتبر البعض أنهما عبارته عن اسمين لفن واحد أو يستخدم بعضهم تعبير التقارير البرلمانية أو القضائيه... الخ للدلالة على الماخرىات" <sup>1</sup> ولكن يأتي اختلافنا مع كل الاساتذة والكتاب الذين يطلقون كلمة تقرير صحفي على بعض الفنون الصحفيه(الماخرى ، التحقيق ، الحوار ....) لان هذا الاتجاه يزيد اللبس والخلط بين الفنون الصحفيه. ولقد بينا ذلك فى دراستنا للتقرير الصحفي وإصرارنا على وضع حدود فاصلة بين التقرير الصحفي ( ريبورتاج) وبعض الفنون الاخرى ... حيث وضحنا أن تعريفات كل من محمود ادهم وفاروق أبو زيد وعبد اللطيف حمزه وتعريفات الكتاب السوفيت قد اتفقت فى تبيان اهم ملامحه ومعالمه وأهم مميزاته <sup>2</sup> مثلا تعريف محمود أدهم الذى يجمع بين تعريفات عديدة والذي يقول أن التقرير الصحفي هو " وصف و تسجيل دقيق وأمين تقدم

<sup>1</sup> محمود ادهم، ماخرىات الصحف، مرجع سابق، ص ٣٦.

<sup>2</sup> مجلة آداب، جامعة الخرطوم، العدد ١٨ ديسمبر ٢٠٠٠ ص ١٥٥-١٧١.

الصحيفة أو المجلة من خلاله في لغة واضحة وجذابة... جميع التفاصيل التي تمّ القراء والمدعمة بالمعلومات والاقوال والصور والوثائق، لوقائع وتطورات ونتائج حدث هام أو قضية مؤثرة أو تجربة ذات شأن أو نشاط جدير بالتناول ، كما عايشها المحرر وحصل عليها ، وذلك من أجل التعريف الكامل بها".<sup>1</sup> ولكن هؤلاء الكتاب قد خرجوا خلال الشرح والتفسير وسوق الامثلة من حدود نقل الحدث، كما شاهده الصحفي ونقله للقراء إلى التداخل مع بعض الفنون الصحفية الاخرى كالتحقيق والحديث الصحفي والموضوع الإخباري وما جريات الصحف.

فإذا كان أساس ماجريات الصحف هو الكتابة عن حدث أساسه اجتماع أو ندوة أو وقائع محكمة ونقل حديث المتحدثين فيها فان التقرير الصحفي (ريورتاج) ينقل حدثا يحدث أمام الصحفي غير الاجتماعات وبالتالي يعكسه للقراء نتيجة للمراقبة المباشرة. هنا يأتي التأكيد على حضور الصحفي ومشاهدته للحدث وفي بعض الاحيان مشاركته فيه مثلا يوم (الجرى الاولبي أو العالمي) يمكن للصحفي أن يشارك فيه ويكتب عنه. والحضور والمشاهدة والكتابة بالتفصيل تنطبق أيضا على الماخرى لأن الصحفي يحضر الجلسة أو الاجتماع ويكتب عنها بالتفصيل كما في التقرير الصحفي. ولكن ما يميز الماخرى عن التقرير الصحفي أنه ينقل فقط ما يجري في الاجتماعات والجلسات بأنواعها ولا ينقل كالتقرير منافسة رياضية أو افتتاح معرض.

<sup>1</sup> محمود ادهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، القاهرة ١٩٨٤ ص ١٢٠

طبيعة الأحداث التي ينقلها التقرير الصحفي كالاحتفالات والمناسبات الرياضية والمهرجانات وبعض الأحداث المستمرة كالحروب والحرائق والتي يحضرها الصحفي ويشاهدها تجرى أمامه وينقلها بالقلم للقراء هي أيضا تميز التقرير الصحفي من الماجري.

وقد نجد أحيانا أن الماجري جزء من التقرير الصحفي مثلا الاحتفال بعيد الاستقلال نجد فيه العرض العسكري وكرنفال وعرض للفنون الشعبية وموسيقى ومشاهد من هنا وهناك، أيضا فيه خطب وكلمات يلقيها عدد من المسؤولين ( هنا حديث المتحدثين في هذا الجمع ) ويعني (ماجري ) كل ذلك يأتي في التقرير الصحفي الذي نقله لنا الصحفي عن ذلك الاحتفال مع رأى وتعليق الصحفي .

#### أنواع الماكريات

من خلال تعريفنا للماجري الذي طرحناه كتعريف شامل ومثالي والتعريفات الأخرى التي سبقته ، يتضح لنا أن هذا الفن الصحفي لا يقتصر على نوع واحد وإنما تتعدد أنواعه وقد أجمعت المراجع الصحفية على أربعة منها يمكن أن نعتبرها متميزة وهي:

#### ١- الماكريات القضائية

وهي تتصل بالنازعات والمرافعات والمداولات والاحكام ... تلك التي تجرى داخل قاعات المحاكم على اختلاف أنواعها. ومن حق القراء والمجتمع



كله أن يتابع القضايا المنظورة أمام المحاكم على اختلاف أنواعها وأشكالها وهيئاتها وأحكامها ، خاصة تلك القضايا الهامة التي تتصل بالجرائم الكبرى التي ترتكب في حق الافراد أو المجتمعات من تلك التي تجذب إليها الرأي العام بوقائعها وتفصيلاتها الساخنة والمثيرة . ومن أنواع تلك المحاكم ( المحاكم المدنية والتقليدية كالجزئية ، والابتدائية ، ومحكمة الاستئناف، محاكم الثورات ، المحكمة الدستورية العليا ، المحاكم العسكرية ، محاكمات مجرمي الحروب، محكام أمن الدولة.....الخ وحيث يكون نتاج هذه المحاكم كلها، ماجريات يقبل عليها القراء بنهم وشغف وتكون مجالاً للتعليقات والمناقشات والآراء لفترة طويلة من الوقت بل تكون أيضا من أبرز أنواع المادة الصحفية التحريرية ككل وأكثرها إثارة على مستوى وسائل الاعلام كلها .

هناك العديد من القوانين والاجراءات المقيدة لنشر الماخرات القضائية خاصة إذا رأت السلطة القضائية أن النشر قد يؤثر على سير العدالة ، ولكنها عندما تسمح لها بالنشر تمكنها من القيام بدورها والنيابة عن الجمهور في هذا الشأن والاعلام عن عمل السلطة القضائية وتوجيه الأنظار إليها وتقديم صور حرصها على تطبيق الشريعة والقانون وعلى مصلحة جميع الاطراف المعنية وقبلها مصلحة المجتمع نفسه.

وقد ذكر د. محمود ادهم بعض النقاط التي تتصل بهذا اللون من ألوان

الماخرات حيث كتب:-

١- من الطبيعي أن يختلف الحال بالنسبة لتغطية هذه النوعية الهامة من النتائج الصحفى الاخبارى التقريرى الحالى، وذلك من عهد لعهد ومن حكم لحكم مما

كان يؤثر تأثيراً كبيراً على التحرير وعلى النشر ذاته ... فكثيراً ما كان النشر يمنع من أساسه ، أو كانت السلطة تتدخل لحذف جزء هام ، أو أكثر أو لحذف الماجرى كله...."<sup>1</sup>.

٢- كذلك فقد كانت هناك (تقاليد الحكم ) التي تمنع نشر بعض الماجرىات السياسية الهامة التي تناولت محاكمات بعض كبار المتهمين في قضايا خطيره لاسيما في بعض دول الشرق.

٣- كما أن القيم والاعراف السائدة والتقاليد الصحفية نفسها كانت تمنع النشر في بعض البلاد ولا زال تقييد نشر المحاكمات جارياً ( إنجلترا مثلاً) ....

٤- أن أغلب ماجريات المحاكمات التي تتم أمام المحاكم العسكرية تنشر مبتورة وتضيق أجزاء كبيرة منها بفعل الرقابة العسكرية... خاصة في زمن الحرب أو على أثرها ...

٥- أن الصحفي هنا يكتب ما يراه ، ولكنه لا يستطيع أن يتجرد تماماً من بشريته وأن يلقى برؤيته الخاصة وراء ظهره وأن يقف بمعزل عن أحداث يومه وسياسة صحيفته وأحياناً سياسة بلده .

٦- ولكنها في جميع الأحوال ذات أهمية بالغة بالنسبة للمؤرخ ، فهي قطع حية من تاريخ البلد ، وأحداثه الهامة ومصيره في أحيان كثيرة.

## ٢/ الماجرىات البرلمانية

<sup>1</sup> محمود أدهم، ماجريات الصحف، مرجع سابق ص ٩٦.

وهي تتصل بأعمال المجالس والهيئات التشريعية والبرلمانية في البلاد التي تعتمد هذه النظم ..... على اختلاف مسمياتها، مجلس الشيوخ، البرلمان، مجلس الشعب، مجلس الشورى، مجلس الأمة، المجلس الوطني، الجمعية التأسيسية .... الخ . وتحرص على نشرها صحافة الرأي وصحافة الخبر معا حيث تحرص الأولى على نشرها كمعلم ديمقراطي يتصل عن قرب بالتقاليد والأسس الديمقراطية، كما أن فيه اعترافا بدور الأحزاب النشطة والايجابي سواء أكان الحزب الحاكم أم أحزاب المعارضة وتحرص على نشرها الثانية، الصحافة الشعبية أو الخيرية، من باب عنايتها بما يدور في هذه المجالس نفسها وعلى ألسنة المتحدثين والمقترحين والمعارضين من ممثلي الشعب لاسيما بالنسبة للمسائل ذات الأهمية على المستوى الشعبي ... من تلك التي تناولها المناقشات والاستجوابات وردود الوزراء في مسائل ( الصحة التموين، الاسكان، التعليم، الزراعة، السلام.....) وما تتصل بها من مشكلات تصل الى قاعات هذه المجالس بحثا عن الحلول التي تقدمها لها.

والماجريات البرلمانية هي التي لمسناها في سطور سابقة عن تاريخ ماجريات الصحف وهي بذلك تعد أقدم وأهم المواد التي نشرتها الصحف الأولى التي عرفتها البشرية ومن ذلك مثلا، أن هذه الماجريات أو ( وقائع الجلسات ) الخاصة بمجلس الشيوخ الروماني نفسه ( السيناتو) كانت من أبرز المواد التي نشرتها الصحيفة الأم ( الوقائع أو الأحداث اليومية) التي صدرت عام ٥٩ ق. م .

وفي الصحافة الإنجليزية كانت هناك صحيفة من أوائل الصحف الإنجليزية

القديمة خصصت لنشر الماكريات البرلمانية والتي أصدرها عام ١٦٤١ ج .  
توماس وسماها ( ملخص الاجراءات في البرلمان الحاضر ) وتطور اسمها بعد  
ذلك عام ١٦٤٢ إلى ( اليومية الكاملة لاجراءات البرلمان).<sup>١</sup>

### ٢- الماكريات الدبلوماسية

هي الماكريات التي تتصل بأمور العلاقات الخارجية بين دولة ودولة وبينها  
وبين المجتمع الخارجي أي ارتباطها بالعلاقات السياسية العربية والأفريقية  
والدولية وبنشاط وزارة الخارجية مع تركيز شديد على ( المفاوضات )  
( والمؤتمرات الدبلوماسية) أو أكثر ، منها على سبيل المثال مؤتمر الصلح بين  
دولتين متحاربتين ، المؤتمرات السياسية التي تعقد فيها المعاهدات وقت السلم  
والمفاوضات واجتماعات اللجان المشتركة بين دولتين .  
لكتابة هذه الماكريات هناك خطوات ينبغي اتباعها:-

١- على المحرر الذي عهدت إليه الصحيفة بالتغطية دراسة موضوع الماكري  
دراسة جيدة.

٢- حضور الجلسات التي يعقدها الجانبان إذا كان ذلك ممكنا لان كثيرا من  
هذه الجلسات يكون سريا.

وهنا على الصحفي الحضور في مكان الاجتماع لكي يتصيد كل ما يمكن  
من التفاصيل من الأعضاء وهكذا يستطيع المحرر أن يجمع المعلومات والقرارات  
والاحاديث والبيانات حول موضوع الماكري الذي يريده .....

<sup>١</sup> إبراهيم إمام، تطور الصحافة الإنجليزية، مطبعة الأنجلو-مصرية، القاهرة ١٩٥٦ ص ١٥.

٣- على المحرر الاستعانة بارشيف الصحيفة اذا كان هناك ما يدعو الى ذلك وذلك لتوضيح بعض ملابسات الموضوع وصلته بقرارات وبيانات سابقة.

٤- مراعاة أن يكون للماجرى ( صدر وجسم أو صلب ).

ولا يمكن الاستغناء عن التفاصيل ففي الماجرى التفاصيل ضرورية ، وإذا حذف منه شيء ظهر أن هذا الماجرى مبتور بترأ واضحا للقراء .

٥- عدم التصرف في القرارات والبيانات الرسمية فهي تعتبر وثائق رسمية يرجع إليها يوما ما . ويمكنه لتفادى ذلك أن ينشرها مستقلة في مكان في الصحيفة قريب من مكان الماجرى.

هذه الخطوات يمكن أن تنطبق على الانواع الاخرى للماجريات ولا تقتصر على اعداد وكتابة الماجريات الدبلوماسية مع مراعاة طبيعة كل نوع منها.

#### ٤- الماجريات الدولية

تتفق مع د. عبد اللطيف حمزة<sup>١</sup> في قوله أننا لا نستطيع أن نفصل فصلا تاما بين الماجريات الدبلوماسية والماجريات الدولية. ولكن يمكن ان نوضح هنا الفرق بين النوعين حيث أن الاول وهو الدبلوماسي أضيق نطاقا من الثاني وهو الدولي. فحين تعقد الاجتماعات بين دولة ودولة سواء أكان في شكل لجان أو مؤتمرات مشتركة أو غيرها فهذا هو الماجرى الدبلوماسي، وحين تعقد الاجتماعات الدولية الكبيرة التي تشترك فيها الدول بصفة عامة فتلك هي الماجريات الدولية.

<sup>١</sup> عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص ٤٩٥.

والماجريات الدولية كما عرفها د. محمود أدهم هي "التي تتصل بأشكال اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات المتصلة بالجماعات الدولية ككل والمرتبطة بها وبمصالحها وبما يهدد أمنها ومستقبلها في أغلب الاحوال ومن ثم فانها تكون اكثر اتساعاً".<sup>1</sup>

وهي تتمثل في اجتماعات الأمم المتحدة وفروعها المتمثلة في الجمعية العامة، مجلس الأمن، المجلس الاقتصادي الاجتماعي، محكمة العدل الدولية، منظمة الصحة العالمية، اليونسكو، اليونسيف.... أيضا اجتماعات المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، المؤتمرات الإقليمية الدولية، اجتماعات الجامعة العربية، اجتماعات الاتحاد الأفريقي، اجتماعات منظمة الأوبك وغيرها من الاجتماعات التي تتم بين عدد من الدول.

وقد أورد د. محمود أدهم بعض أهم ملامح العمل في مجال تحرير هذه الماجريات وما يتصل بمحريها<sup>2</sup> منها:-

١- إن مادتها يكون لها طابع ( الوثائق) السياسة والتاريخية الهامة وبأكثر مما هي للماجريات السابقة.

٢- إن الذي يتعرض لكتابة ( ماجرياتها ) هم كبار المحررين من مرتبة رؤساء أو نواب رؤساء التحرير أو رؤساء الاقسام المتخصصة ( السياسي - الشؤون الخارجية - الدبلوماسية...) أو كبار المراسلين....

<sup>1</sup> محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، مرجع سابق، ص ١٤١.

<sup>2</sup> محمود أدهم، ماجريات الصحف، مرجع سابق، ص ١١٨.

٣- إنها تتطلب من المحرر مجهودا شاقا واستعدادا ذهنيا وفنيا كبيرا قبل القيام بتغطيتها ...

٤- إن الصورة عنصر مهم وأساسى هنا وفيها مجال كبير للتنافس بين مصوري الصحف والمجلات والتلفزيون والافلام التسجيلية فالمهم ليس هو التغطية التامة بالصورة ، وانما الافكار الجديدة ، وغير الروتينية أو غير الرتيبة التي تعكس موهبة المصور الفذ .

٥- إن هذه الماجريات تحتل مساحة كبيرة وترتبط بها مواد أخرى عديدة كالأخبار والمقالات بأنواعها خاصة المقالة (الافتتاحية) وتعتبر مادة قائدة خاصة عندما تتعرض للمؤتمرات وجلسات بالغة الأهمية في تقرير وسياسات وخطط ومصائر شعوب وأمور تتصل بالحرب والسلام العالمي .

#### أنواع أخرى

تلك كانت أنواع من الماجريات المتعارف عليها أوردتها عدد من الكتاب وجاءت من خلال تعريفاتهم للماجرى ولكن د. محمود أدهم ذكر أنواعاً أخرى يرى أنها قفزت الى دائرة الاضواء ولا بد من رصدها وتقديمها.<sup>١</sup>

أ- ماجريات المجالس الشعبية والمحلية.

ب- الماجريات العلمية.

ت- ماجريات المؤتمرات الشعبية.

<sup>١</sup> محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، مرجع سابق، ص ١٤٢ .

ث- ماجريات مؤتمرات وأيام التضامن مع الشعوب.

ج- الماجريات النقابية المهنية .

وهي في مجملها اجتماعات ذات أهمية إعلامية ترى الصحيفة أو المجلة في نشرها فائدة لقرائها.

#### ماجريات الندوة

من جانبنا يمكن أن نضيف نوعاً مهماً نعتبره من الماجريات وهو كما ذكرنا وجد له مكاناً في الصحف والمجلات يمكن أن نقول بصفة يومية ويجد اهتماماً من القراء والباحثين، وهي ماجريات عن ندوات في قضايا اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية. وهي ليست من نوع المؤتمرات العلمية لان الأمثلة التي ذكرها د. محمود أدهم كعناوين لبعض المؤتمرات كالاتحاد الأفريقي لمصادر المياه، مؤتمر الأنظمة الأولية للحاسب الآلي، المؤتمر العالمي للاتحادات الاذاعية وغيرها<sup>1</sup> بالرغم من أنها اجتماعات وفيها حديث ومناقشات ولكن من خلال عرضه يبين لنا أنها تختلف عن الندوات فالندوة يتم الاعداد لها بالاتصال بعدد من المختصين والعلماء أو قادة الرأي للحديث عن موضوع تختاره الجهة المنظمة للندوة ويجتمع هؤلاء في مكان وزمان تحدده ، ويجتاز الندوة جمهور من المهتمين بالموضوع المحدد ويتحدث المتحدثون المختارون ثم يناقش موضوع الندوة ويشترك الجمهور في النقاش. وفي كثير من الاحيان تنظم بعض الصحف ندوات في دورها تناقش فيها العديد من القضايا والاحداث الجارية مثلا نشرت

<sup>1</sup> محمود أدهم، ماجريات الصحف، مرجع سابق، ص ١٣٨.



صحيفة أخبار اليوم السودانية مادة عن ندوة نظمتها بعنوان ( الإعلام وثقافة السلام )<sup>1</sup>

ولنبين مدى أهمية الندوات ونشر ماجريات عنها فقد نشرت صحيفة الصحافة<sup>2</sup> الحلقة الأولى من ماجرى عن ندوة بعنوان ( اشكالات البناء الوطني ) في مساحة نصف الصفحة الثالثة، أيضا نشرت ماجرى في نفس العدد عن ندوة بعنوان ( تأصيل العمل المصرفي بينك السودان ) شغل كل الصفحة رقم ١٢. أما في الصفحة الأولى من نفس العدد فقد نشرت اعلانا عن منتدى تقيمه الصحيفة يوم الخميس من كل أسبوع والمنتدى القادم عن ( قضية دارفور ) وقد كان ذلك في صحيفة واحدة وقس على ذلك مايجده في بقية الصحف.

كل هذا، وما ذكرناه من أمثلة سابقة، يبين أن الكتابة عن الندوة هو نوع من الماخرات الصحافية وجدت لها مكاناً على صفحات الصحف وقد اكتسبت الندوة أهميتها من أنها أداة تثقيفية تعليمية بجانب فائدتها للباحثين والدارسين في كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

### أنواع الماخرى فى المدرسة السوفيتية

لماذا نطلق عليها ماحريات المدرسة السوفيتية؟

لأن الأنواع التي نحن بصدد الكتابة عنها لم يأت ذكرها في أى من المؤلفات الشحيحة التي تحدثت عن الماخرات، خاصة كتاب د. محمود ادهم

<sup>1</sup> أخبار اليوم، ١ يوليو، ٢٠٠٤.

<sup>2</sup> الصحافة، ٢١ يوليو ٢٠٠٤.

( ماجريات الصحف ) والذى اعتمد فيه بجانب بعض المؤلفات العربية أيضا على عدد من المصادر والمراجع الغربية حيث لم يرد أى ذكر لأي نوع من الانواع التى نحن بصدد الكتابة عنها. إنما جاءت تلك الماخرات وتسمياتها المختلفة فى كتابات عدد من الكتاب السوفيت. وجاء تناولهم وتسميتهم لها حسب المهمة التى تقف أمام المحرر وموقفه من الحدث .

فقد كتب قوروخوف وبيكاسوف " المهمة التى تقف أمام محرر أو كاتب الماخرى هى التى تحدد العلاقة بين الجانب المعلوماتى والجانب التحليلى فى ذلك الماخرى فإذا كانت المهمة هى نقل محتوى الحدث ومجراه وتطوره وبعض تفاصيله فهذا الماخرى يحمل الطبيعة المعلوماتية ولكن إذا حاول المحرر أو الكاتب أن يحدد موقفه من الحدث ويفسر ويوضح معنى ذلك الحدث وأهميته هنا يظهر لنا جانب التحليل فى هذا الماخرى" <sup>1</sup> ... وانطلاقا من هذا جاءت تسميتها لأنواع الماخرات حيث أطلقا على النوع الأول:-

#### ١- الماخرى المعلوماتى المباشر

وقد وصفاه بأنه أبسط أنواع الماخرات .. ففيه يتم نقل الحدث ويمثل هنا الاجتماع أو المؤتمر أو جلسة المحكمة بكل التفاصيل المهمة مع التسلسل الزمنى

<sup>1</sup> قوروخوف وبيكاسوف، النظرية والتطبيق فى الصحافة السوفيتية، موسكو، ١٩٨٠، ص ٢١٤.

الكامل.<sup>1</sup> في هذا النوع من الماجريات لا نجد تعليق المحرر أو كاتب الماجري ويظهر موقفه من الحدث في قلة أو كثرة التفاصيل.

هذه الماجريات المعلوماتية التي تنقل لنا ما يدور في الاجتماعات أو المؤتمرات أو جلسات المحاكم أو الندوات وغيرها من الأنواع التي جاء ذكرها في غير هذا المكان - تنقل لنا حديث المتحدثين في تلك الاجتماعات ويكون في بعض الحالات بطريقة مختصرة وفي الحالات الأخرى يورد المحرر نص حديث المتحدث وبعض العبارات التي استخدمها دون تعديل أو اختصار.

يرى قور وخوف وبيكا سوف أن الصحفي في هذا النوع من الماجريات قد لا يمتنع أحيانا عن التعليق أو إبداء الرأي أو تقييم الحدث، ولكن في بعض الماجريات يأتي تقييمه للحدث في طريقة عرضه واختياره للحقائق والتفاصيل التي يرى أنها مهمة أو ضرورية للقاري وقد يراها صحفي آخر غير ضرورية.<sup>2</sup>

## ٢- الماجري التحليلي

في هذا النوع من الماجريات يبدي الصحفي رأيه بطريقة مباشرة ويحلل ويقارن بين ما ذكره متحدث وآخر وقد يعكس رأي الصحيفة في ما دار في ذلك الاجتماع أو المؤتمرات أو جلسة المحكمة. والصحفي هنا يحاول أن يبرز التجارب الإيجابية وأسباب النجاح أو الفشل وقد يشير الصحفي في نقله

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ٢١٥.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ٢١٥.

للحدث الى أهمية حديث أحد المتحدثين في الاجتماع أو المؤتمر ورد فعل الحاضرين وقد ينهي الصحفي الماجرى بأن يلخص نتيجة المناقشات مشيراً لأهميتها. وقد يأتي بحقائق نشرت في السابق حول موضوع معين له صلة بما دار في الاجتماع ويدعم بها وجهة نظره أو يدحض بها بعض ما قيل في ذلك الاجتماع..... وهكذا نجد أن الصحفي هنا لا يكتفي بتسجيل الحدث ونقله وإنما يعلق ويحلل ويبدى رأيه فيما شاهدته وسمعه .  
أما النوع الثالث فقد سماه بيكاسوف وقوروخوف

### ٣- ماجرى الموضوع

مهمة الصحفي في هذا النوع من الماجريات جذب انتباه القارى لأهم موضوع في الاجتماع أو الجلسة، وطبقاً لهذا فان الصحفي ينظمه حسب المواضيع ويبرز أهم المسائل التي عرضت في الاجتماع أو اللقاء كما يستطيع عند الضرورة أن يتجاهل أو يمتنع عن ذكر بعض مادار في الاجتماع أو حديث بعض المتحدثين كما يستطيع أن يجمع في الماجرى ( أو جزء منه ) عدداً من أحاديث المتحدثين أو يغير ترتيبهم ليبرز موضوع من المواضيع التي نوقشت في ذلك الاجتماع.

في ماجرى الموضوع يبرز الصحفي في بعض الأحيان حديث أحد المتحدثين وينشره بكامله أما بقية المتحدثين فينقل ما قالوه بطريقة مختصرة.

أما أستاذ الصحافة السوفيتي فيازمسكي فقد قسم الماجريات الى ثلاثة أنواع<sup>1</sup> :-

#### ١- الماجرى العام

وإن اختلفت التسمية هنا فانه يشبه الماجرى المعلوماتى المباشر حسب تقسيم بيكاسوف وقوروخوف، فهو في رأي فيازمسكي "نقل حديث المتحدثين في الاجتماع بطريقة تقريرية... مثلا في الاجتماع الفلاني تحدث اولا عمرو عن الموضوع الفلاني ثم أعقبه زيد متحدثا عن الموضوع الفلاني... ثم بدأت المناقشات التي ابتدرها فلان الفلاني.. وأعقبه.. وفي الختام تحدث رئيس الجلسة وخرج الاجتماع بعدد من القرارات... وهكذا"

في هذا النوع من الماجريات لا يعلق الصحفي ولا يبدى رأيه وفي هذا اتفق فيازمسكي مع بيكاسوف وقوروخوف .

ولكن اختلفا في التسمية فقد أطلق عليه قوروخوف وبيكاسوف الماجرى المعلوماتى المباشر\_ وسماه فيازمسكي الماجرى العام . وأضاف فيازمسكي بأن الصحفي في هذا الماجرى ينقل حديث المتحدث بحذافيره وهذا قد يجعله، لا يهتم بأبراز النقاط الأساسية والمهمة في حديث المتحدث. كما أنه ليس من الضروري أن نفرّد عددا متساويا من السطور لكل متحدث، بل يجب أن يركز الصحفي على أهمية ما يقال.

<sup>1</sup> فيازمسكي، ب، دليل الصحفي، جامعة لينينغراد، ١٩٧١، ص ٢٦٦.

في الماڤريات عن الاجتماعات والمؤتمرات والندوات يجب الا يهمل الصحفي المناقشات أو يتجاهلها بأن يكتفي بكتابة الجملة المعروفة "وبعد نهاية الحديث جرى نقاش مستفيض حول المواضيع التي تناولها المتحدثون. وقد يأتي إغفال ذكر المناقشات عندما يحاول الصحفي إخفاء بعض الحقائق التي قد تعارض مع وجهة نظره أو فكره أو سياسة الصحيفة"<sup>1</sup> النوع الثاني الذي ذكره فيازمسكي:-

#### ٢- ماجري الموضوع

تتفق تسمية هذا النوع من الماڤريات مع تسمية قوروخوف وبيكاسوف وفيه يختار الصحفي موضوعاً ذا أهمية أو موضوعين بالرغم من تعدد المواضيع التي تناولها المتحدثون في الاجتماع أو المؤتمر المعني، وكل صحيفة يمكن أن تناول اجتماعاً أو مؤتمراً واحداً من وجهات نظر مختلفة. كما يمكنها أن تختار القضية أو الموضوع الذي يثير اهتمام قرائها وتركز عليه - أما المواضيع الأخرى فيمكن الإشارة إليها دون تفصيل. أما النوع الثالث لدى فيازمسكي :-

#### ٣- ماجري مع التعليق

يتفق هذا مع الماڤري التحليلي لدى قوروخوف وبيكاسوف حيث لا يقف الصحفي فيه عند نقل الحدث ولكن يطرح وجهة نظره ولا يقتصر عمله

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

على التسجيل العادى للاجتماع أو المؤتمر وانما يعلق عليه ويقيمه ويخرج باستنتاجات . وفي بعض الاحيان يأتى بحقائق وأرقام إضافية جمعها بعد أو قبل الاجتماع لتأكيد أو دحض فكرة أو رأي. وقد يلجأ الصحفي لهذا عندما يتجاهل المتحدث ذكر السلبيات أو يتكلم عن إنجازات وهمية.

نخلص إلى أنه في أنواع الماجريات فى المدرسة السوفيتية يمكن الاتفاق على تسمية ثلاثة أنواع تداخلت ملامحها واختلفت تسميتها مثلا :-

- ١- الماجرى المعلوماتى المباشر والماجرى العام.
- ٢- الماجرى التحليلى والماجرى مع التعليق .
- ٣- أما ماجرى الموضوع فقد أتفق حوله كل من فيازميكي وبيكاسوف وقورخوف ولهذا يمكن تسمية أنواع الماجريات فى المدرسة السوفيتية كالآتي :-
  - ١/ الماجرى المعلوماتى المباشر .
  - ٢/ الماجرى التحليلى.
  - ٣/ ماجرى الموضوع.

خلاصة القول أن كلمة " ماجرى " ، التي ابتدعها أستاذ الإعلام المصري للتدليل على الفن الصحفي المعنى بتغطية الاجتماعات ذات القيمة الإعلامية فى الداخل و الخارج و جلسات المحاكم أصبحت مألوفة لدى الإعلاميين . وأصبحت مادتها تحتل حيزاً مقدراً فى الصحف ، ولكن بالرغم من ذلك لم يفرض هذا الفن وجوده فى المؤلفات العلمية عن الصحافة والإعلام مما حدا بنا لتناول هذا الفن فى هذه الدراسة حيث أوردنا عدداً من التعريفات

وقارنا فن الماڤريات لبعض الفنون الصحفية التي تتقارب هيئة وصفاتها  
وملاحظها كما تطرقنا لأنواعه في المدرسة السوفيتية والمدرسة الغربية حيث  
أضفنا لتلك الأنواع ( ماجرى الندوة ) وقدمنا عنه شرحا مطولا نسبة لوجوده  
الدائم في الصحافة اليومية .



## المصادر

### باللغة العربية :

- ١- إبراهيم إمام، تطور الصحافة الإنجليزية، مطبعة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٥٦.
  - ٢- صلاح عبد اللطيف، الصحافة السودانية: تاريخ وتوثيق، شركة الإعلانات الشرقية القاهرة ١٩٩٢.
  - ٣- محمود ادهم، ماجريات الصحف، مطبعة فكتور كيرلس القاهرة ١٩٨٤ .
  - ٤- .....، فن الخير، دار الشعب القاهرة ١٩٧٩ .
  - ٥- .....، الأسس الفنية للتحليل الصحفي، القاهرة ١٩٨٤ .
- بلغات أجنبية:

- ١- بيكاسوف وقوروخوف، الصحافة السوفيتية بين النظرية والتطبيق، موسكو ، ١٩٨٠، باللغة الروسية.
- ٢- فيازمسكى دليل الصحفي، ليننغراد ١٩٧١ باللغة الروسية .

### رسائل وبحوث:

- ١- عبد الرحمن قرشي، تحليل فنون التحرير الصحفي في صحيفة البرافدا، رسالة دكتوراه جامعة ليننغراد ١٩٨٦ .
- ٢- النور دفع الله، الصحافة الحزبية في السودان، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام جامعة القاهرة ١٩٨٦ .

دوريات:

١-مجلة آداب، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، العدد ١٨ ديسمبر ٢٠٠٠.

صحف:

- ١- الأيام، يوليو، ٢٠٠٤.
- ٢- أخبار اليوم، ١ يوليو ٢٠٠٤.
- ٣- الصحافة، ٢٤ يوليو ٢٠٠٤.